ECSS
المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

تقديرات مصرية

صناعة البطل الأولمبي

TOKYO 2020

- إلى أين تتجه أفغانستان بعد عودة "طالبان"؟
- حدود التصعيد الصراعي بين إسرائيل وإيران
- منظومة دعم الخبز.. هل حان وقت الترشيد؟
- تحذير عالمي من مستقبل أكثر سخونة للأرض

SEP 2021
العدد (31)
ecss.com.eg
/ecsstudies

ECSS

المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

/ecsstudies

ecss.com.eg

تقديرات مصرية

صناعة البطل الأولمبي

ecss.com.eg
/ecsstudies

ECSS
المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

د. خالد عكاشة
المدير العام

د. عبد المنعم سعيد
المستشار الأكاديمي

تحرير
د. خالد حنفي علي

هيئة استشارية
د. محمد كمال
د. دلال محمود
د. جمال عبدالجواد
أ. مجدي صبحي
د. نهى بكر
د. رغدة البهي

منسق عام
أميرة طارق

إخراج فني
أحمد حسني

في هذا العدد ..

قضايا الأمن والدفاع

إلى أين تتجه أفغانستان بعد عودة "طالبان"؟

صفحة 12

تقديرات مصرية

دورية نصف شهرية

السنة (2) - العدد (31) - 1 سبتمبر 2021

المحتويات

الافتتاحية 8

- بين "مفاجأة" كابول و"رمزية" طوكيو

قضايا الأمن والدفاع 10

- إلى أين تتجه أفغانستان بعد عودة "طالبان"؟
- حدود التصعيد الصراعي بين إسرائيل وإيران

قضايا السياسات العامة 20

صناعة البطل الأولمبي (ملف خاص)

- إعداد البطل الأولمبي في مصر.. خبرات وتحديات
- نحو استراتيجية مصرية لصناعة البطل الرياضي
- هل تملك مصر البنية التحتية لاستضافة الأولمبياد؟
- الجدوى الاقتصادية لاستضافة الفعاليات الرياضية
- لماذا تغيرت نظرة الدول لتنظيم الألعاب الأولمبية؟
- تأثير الصراعات الدولية على المنافسات الأولمبية
- قطاع الرياضة في مصر.. مؤشرات أساسية

قضايا نوعية 58

- منظومة دعم الخبز.. هل حان وقت الترشيد؟
- تحذير عالمي من مستقبل أكثر سخونة للأرض

الافتتاحية

بين "مفاجأة" كابول و"رمزية" طوكيو

* د. جمال عبدالجواد

الحدث الأفغاني هو الأكثر أهمية في العالم هذه الأيام، لأنه من النوع الذي تحبه وسائل الإعلام. حدث يجمع بين المفاجأة، والدراما الإنسانية والسياسية، وهو فوق ذلك تطور استراتيجي بامتياز، وهذا هو الجانب الذي يشغلنا هنا أكثر من غيره. كيف سيتم شغل الفراغ الناتج عن الانسحاب الأمريكي؟ هل ستتمكن طالبان من السيطرة وفرض الاستقرار في أفغانستان؟ أم سيدخل البلد في حرب أهلية تتحول إلى مساحة خصبة لتدخل وتنافس القوى الأجنبية؟.

قبل الحادي عشر من سبتمبر كان العالم مستعدًا لترك طالبان تحكم أفغانستان كما تحب، لولا استضافة حكومتها للإرهاب الدولي العابر للحدود؛ فكيف ستتصرف طالبان العائدة للسلطة إزاء الإرهاب الدولي؟ هذا هو السؤال الأهم الذي سيحدد موقع أفغانستان في السياسات العالمية في الفترة المقبلة.

لكن بغض النظر عما يحدث في أفغانستان، فالانسحاب الأمريكي الاختياري والمهين من هذا البلد هو حلقة من سلسلة الانسحابات الأمريكية من العالم، ومن تراجع الولايات المتحدة عن تولي موقع القيادة في النظام الدولي، رغم ما يصدر عن إدارة الرئيس "بايدن" من تصريحات عن أمريكا العائدة لقيادة العالم. فحتى لو نجحت حركة طالبان في ملء الفراغ الناتج عن الانسحاب الأمريكي من أفغانستان؛ فإن شغل الفراغ الناتج عن انسحاب أمريكا من موقع القيادة العالمية سيكون أكثر صعوبة وخطورة بكثير.

الصراع بين إيران وإسرائيل هو الأكثر خطورة في منطقتنا. فإزالة إسرائيل هي السياسة الرسمية لدولة إيران، يرتبط بهذا سعي إيران الحثيث لتطوير قدراتها النووية، فيما تتمسك إسرائيل بمنع إيران من امتلاك سلاح نووي. لم تصل المنطقة بعد إلى مرحلة المواجهة الاستراتيجية الوجودية بين إسرائيل وإيران، وقد لا نصل إليها أبدًا، ولكنّ هناك تصعيدًا تكتيكيًا متواصلًا بين الطرفين، وهو التصعيد الذي تتوسع ساحاته، ويأخذ أشكالًا جديدة باستمرار؛ حتى وصل مؤخرًا إلى تهديد حرية الملاحة في البحار البعيدة، ويظل السؤال عما إذا كان الصراع بين إيران وإسرائيل سيبقى في مرحلة المناوشات التكتيكية، أم أن هذه المناوشات هي مقدمة لمواجهة كبرى؟.

قبل ثلاثين عامًا، عندما انتهت الحرب الباردة، توقع كثير من المنظرين الليبراليين تراجع أهمية الصراعات الاستراتيجية بين الدول، وانتقال العالم إلى مرحلة التضامن لمواجهة التهديدات المشتركة، والتغير المناخي أهمها. ما يحدث في العالم اليوم يؤكد أن المنظرين الليبراليين كانوا متفائلين أكثر مما ينبغي، فالصراعات الاستراتيجية ما تزال هي الشكل الأكثر بروزًا للتفاعلات الدولية، فيما تتعثر الدول وهي تحاول التعاون من أجل مواجهة الأخطار والتهديدات المشتركة، ولا شيء يشهد على ذلك قدر التعثر الدولي في مواجهة التغيرات المناخية. فبعد كل ما تم عقده من اتفاقات ومؤتمرات، ما يزال العالم بعيدًا عن تطوير معالجة فعالة لهذا التحدي، وأصبح علينا التعايش مع تغيرات بيئية حدثت لتبقى، وغير قابلة للاسترجاع. هذا هو ما كشف عنه التقرير الصادر عن اللجنة الدولية للتغير المناخي التابعة للأمم المتحدة.

منافسات أولمبية

ما يحدث في العالم من صراعات استراتيجية وتغير مناخي لا يخفى ما فيه من أشياء رائعة، ومن بينها تلك المنافسات الأولمبية البديعة التي اختتمت أعمالها مؤخرًا. يشدنا للاهتمام بالأولمبياد روعته، وذلك الموقع الفريد الذي يحتله في المساحة الفاصلة بين السلام والحرب، والتعاون والصراع.

لمنافسات الأولمبياد قيمة رمزية كبيرة، وميداليات الأولمبياد ليست مجرد أقراص من معادن نفيسة يفوز بها لاعبون موهوبون. ميداليات الأولمبياد هي اعتراف بالجدارة والاستحقاق. الفوز بالاعتراف هو أحد دوافع السلوك الإنساني الرئيسية، بما في ذلك السلوك السياسي. لاحظ الطفل الصغير وهو يجبر والديه على التفرغ لمشاهدته، وهو يقفز من فوق الفراش، متوقعًا منهم إطلاق صيحات الإعجاب بما يأتيه من معجزات. احتفاء سياسي لناشئ بدعوته للقاء مسئول كبير، حرص الدول ونظم الحكم المستجدة على الفوز باعتراف الدول الأخرى؛ كل هذه سلوكيات إنسانية مدفوعة بالرغبة في الفوز بالاعتراف.

ميدالية الأولمبياد يفوز بها لاعب فرد أو فريق من عدة أفراد، لكن علم بلدهم هو الذي يرفع أثناء الاحتفال، بينما يتم عزف نشيد بلدهم الوطني. حتى في عالم الليبرالية والحرية الفردية شبه المطلقة، ما زال الفرد ينسب إلى وطن ودولة، وما زالت انتصارات الأفراد وإنجازاتهم تدل على أوطانهم. في عالم الليبرالية والحرية الفردية والهويات الفرعية التي تتوالد بسرعة مدهشة، ما يزال الناس يتحمسون لتأييد فريقهم الوطني، واللاعب الذي يرفع اسم بلدهم. الوطنية والقومية ما زالت هي الهوية الأكثر نفوذًا والأكبر دورًا في تشكيل الحقيقة السياسية والاجتماعية.

عندما تقابل شخصًا لأول مرة، وتحتاج أن تُكوّن عنه فكرة تسهل تفاعلك معه؛ فإنك لا تسأله عن دخله أو ثروته، ربما تسأل عن مهنته، لكنك لن تسأل عن منصبه، وبالتأكيد فإنك لن تسأل عن ميوله الجنسية، لكنك على الأرجح ستسأل عن البلد الذي أتى منه. اسأل المصريين الكثيرين الموجودين في الإمارات والسعودية والكويت، واعرف منهم ما إذا كانوا يهتمون بمعرفة البلد الذي أتى منه شخص غريب يتعرفون عليه لأول مرة. سؤال القومية والوطن هو سؤال الثقافة والتنشئة والفكاهة والأخلاق، ولهذا فإننا نتعاطف مع لاعب من بني وطننا، لأنّ في فوزه اعترافًا بأننا أمة جديرة بالفوز والنصر.

لهذا، تهتم الحكومات بنصيبها من ميداليات الأولمبياد، ويترقب الرأي العام رصيد كل دولة من الميداليات، وتركز وسائل الإعلام العالمية على أن الصين فازت بأول ميدالية ذهبية في أولمبياد 1984، وأنها في أولمبياد 2020 جاءت متأخرة عن الولايات المتحدة بميدالية ذهبية واحدة فقط. أما في الصين فإن الإعلام هناك لا يملّ من التأكيد على أنه لو أضيفت الميداليات التي فازت بها هونج كونج وتايوان للميداليات التي فازت بها الصين، لتفوقت الصين على الولايات المتحدة بكثير. فالغرب ينظر إلى ميداليات الصين الذهبية كمؤشر على صعود الصين، والتحدي الذي تمثله للولايات المتحدة، فيما الصين تنظر للأولمبياد من زاوية عقيدة دولة صينية واحدة، وما تعنيه من جدارة الصين بمكانة القوة العظمى.

هناك بلاد تفوز بميداليات في رياضات بعينها بسبب خصائص قومية معينة، مثل فوز كينيا وإثيوبيا المتكرر بذهبيات في بعض سباقات الجري. لكن أن يفوز البلد بعدد كبير من الميداليات في رياضات متعددة، فمن الصعب لهذا أن يتحقق دون تحقق شرطين؛ أولهما هو وجود قاعدة واسعة من ممارسي الرياضة، والثاني هو وجود سياسات وبرامج فعالة تنتقي الرياضيين الموهوبين وترعاهم. فالتقدم المزدوج المتزامن في كلٍّ من الرياضة للجميع والرياضة التنافسية هو شرط للإنجاز الأوليمبي، وإنجاز مصر الأخير في طوكيو يدل على حدوث تقدم ملحوظ في المجالين، رغم أن طموحات المصريين تظل أكبر مما تحقق في طوكيو بكثير.